العدد (٦٥٠) — (السنة الخامسة)

جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسؤول

منيف الحسيني

الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس

تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية

الاشتراكات

في القدس : جنيه وربع

في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف

في الخارج : جنيهان انكليزيان أو ما يعادلهن القيمة

الوصولات

لا نعترف الا بالاشتراكات مطبوعة ومختومة وموقعاً عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ١٧ ربيع الثاني ١٣٥٠ — (الاثنين) — (الموافق ٣١ آب ١٩٣١)

من المسؤول

عن الدماء التي هريقت في نابلس ؟؟

ما دامت السلطة الاستعمارية في فلسطين تدعي انها لا تتكلم الا باسم القانون ، ولا تجري حركة من الحركات ولا سكنة من السكنات الا ما يخولها اياه القانون ، فنحن نرغب في ان نجادلها وفق احكام القانون ، ولا شيء غير القانون. واذا قلنا «القانون» فانما نعني به الانظمة والشرائع التي يسنها لفلسطين المستر بنتويش وينفذها المندوب السامي ، موافقة مزاج الاستعمار وموانية الغاية التي ترمي اليها دولة الانتداب من سن مثل هذه القوانين ، في فلسطين .

ونعود الى مظاهرة نابلس الاخيرة وما نشأ عنها من اضطراب أثير ، ودماء هريقت ، وشبان اقتيدوا الى السجون بالعشرات ، ونساء واطفال داخلهن الروع ، ومدينة اختل نظامها وأهين كرامها ، وبلاد بأسرها عراها الاضطراب وشل حركتها . ولو كان ثمة ما يبرر للسلطة القابضة على زمام الامر بشدة وجبروت منقطعي النظير ، ان تقدم على مثل ما اقدمت عليه في نابلس من اعمال ارهابية ومظاهر اعتسافية ، لهان الامر وكان تصرف السلطة في التجائها الى اعمال القمع توطيداً للنظام وحفظاً للامن ، غير معترض عليه ولكن شيئاً من ذلك لم يكن .

***

بين يدينا الان ، ونحن نكتب هذه السطور ، العدد الممتاز من جريدة حكومة فلسطين الرسمية الصادر في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٢٩ ، والمتضمن قانون الجزاء بشأن جرائم الفساد ، وهو القانون الذي سنته حكومة فلسطين واستبدلته بقانون الجزاء العثماني (الذي قالت عنه انه لا يفي بالظروف التي تجتازها البلاد في الوقت الحاضر ، وان احكام القانون العثماني التي تبحث في جرائم الفساد والجمعيات غير المشروعة والشغب ، معقدة وغير وافية) فقانون جرائم الفساد هذا ، الذي لجأت اليه السلطة اخيراً في تفريق مظاهرات نابلس ، ومحاكمة شبانها واعتقالهم والحكم عليهم ، هو القانون الذي نعمد الى مناقشة السلطة في تصرفاتها بموجب احكامه لنرى هل اخطأت السلطة ام اصابت وهل كانت تصرفاتها وفق القانون ام مخالفة للقانون ، غير مشتطين ولا متعنتين على السلطة ولا قائلين لها ان احكام هذا القانون هي شديدة وغير ملائمة ، ولا غير ذلك :

تقول المادة ٢٧ من هذا القانون:

« اذا رأى حاكم اللواء او القائممقام أو ، عند عدم وجودهما ، اي ضابط بوليس من رتبة مفتش فما فوق ، بأن ثلاثة اشخاص او أكثر مجتمعين معاً بقصد احداث الشغب ، او خشي ان يوقع ثلاثة اشخاص او اكثر مجتمعين على مرأى منه شغباً ، فيجوز له ، بعد ان يعلن حضوره نفخاً بالبوق او الصفارة او بأية وسيلة اخرى مثلها ، ان يأمر المشاغبين او المجتمعين على النحو المذكور ان يتفرقوا بهدوء وسكينة »

وتقول المادة ٢٨ من هذا القانون :

« اذا استمر ثلاثة اشخاص او اكثر على التجمع معا بقصد احداث الشغب بعد النفخ بالبوق او الصفارة او بعد صدور الامر بالتفرق أو حال المجتمعون بالقوة دون اجراء ذلك ، فيجوز لكل شخص مفوض باجراء هذا الاعلان واصدار الامر بالتفرق ، ولاي ضابط بوليس او أي شخص يقوم بمساعدة أي منهما ان يتخذ كل ما يلزم من التدابير لتفريق الذين استمروا على التجمع على النحو المذكور او لالقاء القبض عليهم أو على آي منهم ، وان ابدى احد منهم مقاومة فيجوز استعمال القوة الضرورية ضمن الحد المعقول للتغلب على هذه المقاومة ... »

فالمادتان صريحتان كما ترى ، في ايضاح التدابير التي يفرض على السلطة الالتجاء اليها في تفريق المجتمعين او المشاغبين . ونحن نسأل :

هل الاجتماعات التي حصلت في نابلس وتلتها المظاهرات كانت بقصد الشغب ؟ وعلى من يشغب النابلسيون ؟ وهل اجتمعوا للفتك باليهود ؟ هذه اسئلة لا حاجة للجواب عليها لانها تجيب على نفسها بالسلب . فاجتماعات نابلس ومظاهراتها اذاً لا يصح ان ينطبق عليها انها كانت بقصد « الشغب » . وجل ما في الامر ان شابين كريمين من شبان نابلس القت السلطة القبض عليهما فتجمع عدد من الشبان لاظهار الاستياء من القاء القبض عليهما ومن تصرفات السلطة السابقة . ومثل هذه التجمعات يحدث في كل مدينة من مدن العالم ومع كل حكومة من الحكومات ، حتى الوطنيات منها اللواتي يتسلم مقاليد الامور فيها طائفة من اهلها وليس كما يجري في فلسطين .

فانت ترى ان قصد الشغب من التجمع غير موجود . ثم على افتراض حدوث التجمع بقصد الشغب (وهو مالم يكن) فاننا نحب ان نسأل السلطة هل طبق رجالها وموظفوها مواد قانون جرائم الفساد بشأن التجمعات التي حدثت في نابلس ؟ وهل عندما تجمع الشعب وحضر الموظف المسؤول أمر المتجمعين بالتفرق ؟ وهل نادى باعلى صوته يأمرهم بهذا ؟ وهل طلب منهم ان يتفرقوا نفخاً بالبوق او بالصفارة أو بأية وسيلة مثلها كما نصت عليه المادة ٢٧ ؟ ان شيئاً من ذلك لم يكن

فمظاهرة نابلس الاخيرة سار فيها الرجال والنساء من دار جمعية الشبان المسلمين مخترقين المدينة ولم يتعرض لهم احد الى ان اوشكت المظاهرة ان تنتهي فعندئذ فاجأهم البوليس البريطاني من دون أي انذار ، فلم يصدر امر بالتفرق ، ولم ينفخ في بوق او صفارة او اية وسيلة اخرى ، واخذ رجال البوليس يعاجلون الموكب بالضرب الوجيع بكعاب البنادق والعصي الغليظة فادموا عدداً منهم وآذوهم آيذاء كبيراً. وبديهي في مثل هذه الحالة ، والنساء في خطر التعرض للاهانة والمذلة ، فضلاعن الرجال ، ان لا يستطيع الشاب المتحمس كبح جماحه فيعمد لمقاومة العدوان والدفاع عن نفسه وكرامة زوجته اوشقيقته مع كونه اعزل من اي نوع من انواع السلاح

وعلى افتراض ان ضابط البوليس البريطاني رأى ان الموقف يقتضي استعمال السلطة التي يخوله اياها القانون لتفريق الموكب ، فهل كانت القوة الضرورية ضمن الحد المعقول في مثل هذا الموقف هي الامر باطلاق النار مباشرة على موكب كبير ، وكتلة بشرية عظمى تضم المرأة والفتاة والشيخ والشاب والطفل ، كما تطلق النيران على قطيع من الذئاب الضارية والوحوش المفترسة ؟؟

لا نظن ان رجلا ذا ضمير ووجدان يجرؤ على الزعم ان هاتين المادتين من مواد قانون جرائم الفساد المشار اليه ، قد جرى تطبيقهما بنصهما او بروحهما في مظاهرة نابلس التي سالت فيها دماء الابرياء وروعت النساء وسيق بسببها عشرات من الشبان الى ظلمات السجون.

فمن المسؤول عن هذه الدماء البريئة المطلولة ؟!

اننا نطلب من السلطة البريطانية في فلسطين الجواب على هذا السؤال ، ونطلب باسم هذا الشعب المضطهد المظلوم وباسم العدل والانسانية ، ان يعاقب المسؤول أو المسؤولون عن حدوث تلك الفظائع ، وان نطمئن الى ان احكام القوانين تطبق بروح العدل والانصاف في هذه البلاد التاعسة .

ونطلب في الختام من اللجنة التنفيذية والهيئات الوطنية ان تشاركنا مشاركة جدية في مطالبة السلطة باظهار المسؤولين عن اهراق الدماء وازعاج الابرياء في حوادث نابلس الاخيرة .

فنجان الشاي !!

عندما دعي العرب للاشتراك في حفلة اليوبيل لديزنكوف رئيس مجلس تل ابيب المحلي نشرت اللجنة التنفيذية العربية بياناً تحظر فيه على العرب الاشتراك في تلك الحفلة وتحذرهم من استغلال اليهود لها

وتقيم في هذه الايام ، البلديات والافراد حفلات تكريم وتوديع للمندوب السامي فلا تكتب اللجنة المحترمة كلمة في استنكار هذه الحفلات في مثل هذه الظروف التي تراق فيها الدماء وتغل الحريات ويستباح البطش والارهاق . بل يهرع الزعماء والوجهاء متسابقين لشرب الشاي واكل الحلوى عن روح الحرية المحتضرة وعلى انغام حشرجة صدور الجرحى ، وعلى رنين سلاسل المعتقلين

وهؤلاء هم الوجهاء الحكوميون انفسهم الذين لبوا دعوة المندوب وحكام المقاطعات يوم عيد مولد جلالة الملك جورج فهرعوا للتهنئة وشرب الشاي بينما كان ملكهم الحسين بن علي سليل البيت الهاشمي ومنقذ العرب على فراش الموت يحتضر ثم توفي في تلك الليلة .

وهم انفسهم الذين لبوا دعوة المندوب السامي في قصره المنيف منذ اسابيع فلم يتخلف احد منهم ، بينما يرسل رئيس اللجنة التنفيذية نحواً من خمسمائة دعوة للبحث في مشروع حيوي جليل الا وهو صندوق الامة فلا يحضر منهم سوى نحو الثلاثين

هؤلاء هم الذين استطاعوا مقاطعة المجلس التشريعي منذ سنوات . ويستطيعون اليوم مقاطعة المشروع الانشائي بما فيه من خير وشر ثم هم لا يقوون على مقاطعة فنجان الشاي

وهؤلاء هم انفسهم الذين يرفض المندوب السامي مقابلة لجنتهم التنفيذية وتحول السلطة بالقوة والسلاح دون تلك الزيارة ، رأيناهم بالامس يتقاطرون زرافات ووحداناً لشرب فنجان الشاي

ولا غرو في ان ما تعانيه البلاد من ظلم الاستعمار يرجع الفضل فيه الى المندوب السامي ممثل بريطانيا ومنفذ سياستها الاستعمارية وليس الى ديزنكوف اليهودي رئيس المجلس المحلي في تل ابيب

ولا ريب في ان اصل المصيبة من الانكليز وليس من اليهود . وان الانكليز انفسهم يحتقرون منا هذا التذبذب والتزلف . افما آن لنا ان ننتبه ونميز ؟

ولكنه فنجان شاي !!

الا تعساً لامة يدوس كرامتها زعماؤها ووجهاؤها !

وسقياً لك يا فنجان الشاي فان فيك من المعاني والمغريات ما لا استطيع تذوقه والسلام .

«الدكتور سليم سلامة»

لسان الصهيونية السليط في مصر وحوادث نابلس الدامية

البورص اجبسيان تحمل على اللجنة التنفيذية العربية

وتستأنف تحريض المندوب السامي البريطاني على البطش بالعرب !!

عقدت جريدة (لابورص اجبسيان) التي تصدر بالافرنسية في القاهرة والمعروفة بنزعتها الصهيونية مقالا افتتاحياً في عددها الصادر بتاريخ ٢٧ آب عن حوادث نابلس الدامية نترجم منه ما يلي :

ان حوادث نابلس التي وقعت مؤخراً مما يؤسف لها كثيراً . ولكن هناك فريقاً من ذوي الاغراض يحاولون ايهام العالم ان الدماء تسيل فيها ، وان الحالة في فلسطين تحرجت كثيراً على اثر وقوع هذه الحوادث :

ان الحالة ليست كما يصورها هؤلاء الاشخاص المغرضون . ولسنا ندري من هم الذين يذيعون على العالم انباء هذه الحوادث المحزنة . اننا نعلم غرضهم. انهم يريدون ان يوهموا العالم الخارجي ان فلسطين « العربية » على اهبة سفك الدماء النقية والهاب نار ثورة مخيفة في الارض المقدسة.. فيالهم من شياطين!..

انهم يكبرون الحوادث . انهم يوهمون ان اللجنة التنفيذية العربية في هياج وغليان وانها خرجت من مكمنها لتحتج الى المندوب السامي ، وان افرادها ذهبوا الى نابلس ليطلعوا على الحالة ، وانها اصدرت بيانات « الى الشعب العربي الكريم » ، ثم هم يقولون ان شرق الاردن قد ثار ثائره لما بلغته انباء نابلس . وهكذا يحاولون ان « يجعلوا من الحبة قبة » وما هم على هذا بقادرين ..

بينما البلاغات الرسمية التي تصدرها الحكومة والتي لا تنطق عن الهوى ، تصور لنا الحوادث كما وقعت بتمامها ، وتقول لنا البلاغات ان حركة نابلس محلية لم تتعد البلدان الاخرى ، وانها ما لبثت ان اخمدت دون ادنى صعوبة ، ونحن نعلم ان الحكومة قد استعدت لقمع اية فتنة قد تحدث في البلاد ، فما بالك في هذا « الشغب » البسيط الذي وقع في نابلس .

اذن ما دامت الحكومة قد اخمدت الفتنة فلماذا يحاول المغرضون ايقاظها وبعثها من مرقدها ؟ ان مسؤولية هذا التهييج تقع على اللجنة التنفيذية العربية في القدس .

ثم ذكرت الجريدة اسباب هذه « الفتنة المحلية » فقالت أن العرب لم يرضهم ان تعمد الحكومة الى وضع اسلحة صيد في مستودعات مختومة في المستعمرات اليهودية المقفرة لتستعمل حين اللزوم بل ادعوا ان هذا العمل معناه محاولة ابادة العرب في فلسطين ! وبلغ من سخطهم وهياجهم ان عقدوا مؤتمراً أسفرت مقرراته عن وقوع هذه الفتنة .

ثم بررت الجريدة عمل حكومة فلسطين بتسليحها المستعمرات اليهودية وعجبت كيف ان العرب لم يرضهم هذا العمل ما دام المندوب السامي قد رضي عنه ....

ثم قالت :

ان الحكومة معذورة اذا هي سلحت المستعمرات اليهودية لانها هي مسئولة عن سلامة الارواح في فلسطين امام جمعية

خطاب الاستاذ مكرم عبيد

في حفلة تكريمه بدمشق

الرابطة العربية. ثورة النفس الشرقية. النهضة القومية في بلاد العرب

القى معالي الاستاذ مكرم عبيد، في الحفلة التكريمية التي اقيمت له يوم ٢٧ آب في منزل فخري بك البارودي، خطاباً قيماً عن الرابطة العربية، وعلاقة مصر بشقيقاتها، وعن جهود البلاد العربية ونظراً لما احتواه خطابه من الآراء الناضجة رأينا نقله الى القراء مع بعض ايجاز:

سادتي، استغفر الله بل اخواني

وهل يسعني بعد الذي رأيت وسمعت واحسست، ان اجد في اعماق نفسي غير الاخاء عاطفة تخالجني نحوكم ايها الاخوان ديناً ودنيا، جواراً وشعوراً، المًا واملا

الرابطة العربية

نعم نحن اخوان، تجمعنا واياكم وسائر ابناء البلاد العربية الناطقة بالضاد، روابط وثيقة خصنا التاريخ بها دون سائر البشر، بل وروابط مجيدة تساير المجد حيث سار او استقر (تصفيق حاد لاشارته الى الراية العربية)

هي روابط الماضي... وهل ماضينا وماضيكم الا ماضي الانسان منذ ان علمنا الحضر، وهل التاريخ الا بعض ماجاءت به تربيتكم وتربيتنا وبلادكم وبلادنا من باكر الثمر وخالد الفكر..

ثم هي روابط الحاضر... وهل حاضرنا وحاضركم الا تناوب وتفاعل بين الامل الاسمى والالم الامر..

اوهو الجهاد مستمد من كل ماجمعه الزمان في عزائمنا وعزائمكم من جهد مدخر.

ثم هي ايضاً روابط المستقبل... وما كان لمثلكم اولمثلنا الا ان يستقبل العيش حراً؟ ويشتق من المعركة نصراً.. وما النصر الا لمن غالب الهزيمة واراد الظفر (تصفيق استحسان).

ثورة النفس الشرقية

ايها السادة:

لااظن اني استطيع ان اصف ما قام بنفسي من شعور بالغبطة يمازجه الشيء الكثير من الرهبة والعجب عند ما رأيت الجمهور هنا في سوريا ولبنان وفلسطين يتحمس لذلك المعنى السامي الذي يتحمس له الجمهور في مصر، وتأخذهم في تلك الحماسة صيحة الفخر ونشوة النصر، بل وما اعجب ان تتشابه حماستكم وحماستنا

الامم، ولانها لا تريدان تتكرر مأساة ٢٣ اغسطس ١٩٢٩ التي استنكرها كل شخص في قلبه عاطفة انسانية.

وختمت مقالها لافتة نظر الجنرال واكهوب المندوب السامي الجديد على فلسطين الى وجوب القبض على ناصية الحال في فلسطين بيد من حديد، وقالت له: يجب ان تتخذ من هذه الحوادث التي تقع في فلسطين دروساً قاسية تساعدك على ادارة البلاد وحكمها بشكل يدرأ عنها عاديات الحوادث الدامية.

حتى في الفاظها ورموزها، فيهتف الجمهور هنا لمصر وللوفد ولسعد وللخليفة سعد، مما جعلني انا المصري ادرك لاول وهلة ان لمصر معنى في المجد جديداً يتخطاها ربوعا وبلاداً، وان الوفد فكرة مجردة وعقيدة سامية يعتنقها المجاهدون كلما اعتزموا جهاداً. (تصفيق استحسان للوفد)

ما هو اذن هذا المعنى المقدس الذي يحرك جمهوركم وجمهورنا بعاطفة واحدة وفكرة واحدة، والفاظ واحدة؟..

ما هو هذا الوحي الجديد الذي نزل على بلاد الوحي فالف بين قلوبنا واصبحنا بنعمته اخوانا.

هل هي الحرية؟ وهي وحي الطبيعة قد تفتحت لها مع النور والهواء اكمام نفوسنا فاتخذنا منها عقيدة وشعاراً، واجتمعنا بمجرد الايمان بها احراراً.. ام هل هي الوطنية وهي وحي الغريزة، قد اختلجت بها مشاعرنا، فلم يهدأ لها ثائر حتى هتفت بها افواهنا وترنمت اساريرنا

ام هل هي عوامل سياسية واجتماعية ساعدت الحرب العالمية على ابرازها في العالم العربي والشرقي بعد أن رأى الشرقيون انهم سفكوا دماءهم لحساب غيرهم، وان كل ما نالهم من ثمرة النصر هوان الدول المستعمرة تألبت على استعمارهم

ام هل هي، كما اعتقد، كل تلك العوامل مجتمعة تساندت وتفاعلت، فاستمدت من الطبيعة والاجتماع قوة مضاعفة، وولدت في النفس الشرقية هوة لا تقل بل تزيد خطورة على الثورة الفرنسية

هذا في نظري هو التفسير الوحيد لذلك الشيء العجيب الذي سرى في نفوسنا فاقامها واقعدها، فان في البلاد الشرقية ثورة سلمية رائعة تجاوبت اصداؤها في جميع الاقاليم الشرقية، الدانية منها والقاصية، فتراها في الهند وفي الصين كما هي في مصر وسوريا وفلسطين ولبنان وتركيا والعراق وغيرها من بلاد الشرق القريب والبعيد.

ايها السادة

لو جاز للمعاصر ان يتكهن عن تاريخ الاجيال المقبلة لقلت ان ما يجري الان في الشرق سيغير وجه التاريخ..

والواقع ان العالم يشهد الان ثورة شرقية مجيدة هي اكبر خطراً واوسع مدى وافعل اثراً في مصير الانسان من الثورة الافرنسية فلئن كانت الثورة الافرنسية تبشر بالحرية والعدالة والمساواة بين افراد الشعب الفرنسي وطبقاته، اما ثورتنا فتقرر تلك الحقوق المقدسة للشعوب جميعاً وتكفل الحرية والمساواة بين امم الارض طراً فتلك ثورة الفرنسي للفرنسي

البقية على الصفحة الرابعة

تسوية الخلاف

بين غاندي والحكومة

سفر غاندي الى لندن

تقول البرقيات الاخيرة من بومباي ان رد الحكومة ارسل الى غاندي بعد ظهر يوم ٢٧ آب. وان الحكومة ادخلت تعديلا على بلاغها فيما يتعلق بالتحقيق وقد تم الاتفاق تماماً على هذه المسألة

وقد بحثت اللجنة العاملة لمجلس الامة في خطاب نائب الملك في اجتماع دام اربع ساعات ثم ارسل الرد الى الحكومة

وجاء بعد ذلك ان الخلاف تمت تسويته بين مجلس الامة والحكومة وان غاندي سيسافر الى لندن في ٢٩ آب. وقد سافر غاندي من سملا الى بومباي تحت مطر مدرار وكان الاحتفال بتوديعه عظيما جداً، واعربت الدوائر الرسمية وغير الرسمية عن ابتهاجها بهذه النتيجة

بلاغ حكومة الهند

سملا في ٢٨ آب — اصدرت حكومة الهند بلاغاً قالت فيه ان المحادثات بين الملك وغاندي قد اسفرت عن اتفاق مرض للجانبين وعليه سافر المهاتما غاندي الى لندن ليمثل مجلس الامة في المؤتمر الهندي العام وان اتفاق دهلي المعقود في ٥ مارس ١٩٣١ يظل سارياً وان حكومة الهند والحكومات المحلية تضمن مراعاة شروط هذا الاتفاق وعدم الاخلال بشيء منها وعلى مجلس الامة ان ينجز ما يفرضه عليه الاتفاق فيما يتعلق بجباية ضرائب الاراضي في مركز سورات

لباس غاندي وطعامه

والاستعداد قائم على قدم وساق لسفر غاندي. وقد استقر رأيه ان يكون لباسه كالمعتاد ولكن يلبس زوجاً من النعال. اما رأسه فلا يلبس فوقه شيئاً وسيكون طعامه من لبن الماعز والتمر والزبيب والفاكهة ولم يجد محلا على ظهر الباخرة في الدرجة الثالثة فاضطر ان يستأجر محلا في الدرجة الثانية وتتألف حاشيته من خمسة اشخاص بينهم نجله وسكرتيره الخاص.

سفر غاندي ونشوب معركة

بومباي في ٢٩ آب — جرح اثنا عشر عضواً من رجال جمعية الراية الحمراء جراحاً خطرة اثناء عراك نشب بينهم وبين رجال المجلس الوطني الهندي، بينما كان غاندي يحاول النزول في البحر لركوب (الراجبوتانا)

اما الخلاف الذي نشب في سملا بين رجال لجنة المؤتمر العاملة والحكومة فقد سوي في الآونة الأخيرة، اذ هدد رجال اللجنة الحكومة بأن لا يسمحوا لغاندي بالسفر

طلب اقالة مكدونلد

من حزب العمال

عقد حزب العمال المعارض برئاسة المستر هندرسون اجتماعا يوم السبت (امس الاول) طلبوا فيه اقالة المستر مكدونلد من حزب العمال.

المشكلة الارثوذكسية

من مذكرات الرحلة

بقلم الوجيه الفاضل نخلة افندي كتن

١

سبق لي ان وعدت بالنزول الى الاسكندرية لمقابلة البطريرك متكساكي فيها، فبراً بالوعد وقياماً بالواجب اقول انه حين وصولي الى تلك المدينة قصدت تواً الى دار البطريركية حيث قابلت فيها سيادة المطران ثيوفان، وهو شيخ ناهز السبعين من عمره عليه سيما الوقار والذكاء فسألته عن غبطة البطريرك متكساكي فاجاب انه — اي البطريرك — سافر الى الابرشية لاشغال خاصة في تونس وبنغازي وبلاد المغرب وانه سيذهب في هذا الاسبوع الى مدينة كارلسباد في المانيا للاستشفاء، فقلت اني آسف جداً لذلك فقدجئت خصيصاً الى هنا لاتحدث اليه بمسألة انتخاب بطريرك لاورشليم بعد وفاة البطريرك دميانوس واستطلع رأيه في هذا الصدد. قال وهل لك ان تتفضل باطلاعي على كل ما ترغب وتريد ان تقوله من هذا القبيل. قلت: اجل اريد ان اسأل سيادتك اسئلة عدة تتعلق بالقضية الارثوذكسية وارجو ان تجيبني عليها بكل صراحة واسهاب فاجاب بالايجاب

س — هل يميل غبطة البطريرك متكساكي الى فكرة التربع على الكرسي البطريركي الاورشليمي بعد وفاة لبطريرك دميانوس؟

ج — ان غبطته لا يتأخر — على ما اعلم — عن قبول الكرسي الاورشليمي هذا اذا ما طلبه الشعب (١) فضلا عن انه من اخوية القبر المقدس ومن الذين يصلحون عن جدارة واستحقاق لمثل هذا المنصب السامي!

س — لا ريب ان سيادتك تعلم جيداً ما كان قد حصل بين غبطته من جهة وبين الطائفة الارثوذكسية من جهة اخرى منذ نيف وثلاثة وعشرين سنة ابان وجوده على رأس كتبة الدير (باشكاتب) من المنازعات التي ادت الى الشغب المعلوم! والذي على اثره توترت العلاقات الودية وتقطعت حبال الصداقة وحل مكانها العداء والبغضاء!

ج — أجل انني اعرف وغبطته يعرف كل شيء ايضاً ولكن الاحوال تغيرت والظروف تبدلت!

س — وددت لو كان البطريرك حاضراً لالقي عليه مثل هذا السؤال ولأسمع ماذا كان يجيب وأرى — بعيني رأسي — بأي مظهر وشكل يظهر! بيد اني سأبذل اقصى الجهد لاذهب من باريس الى كارلسباد حيث اقابل غبطته واباحثه بهذا الشأن، واذا لم يقيض لي ذلك فالصديق السيد عيسى العيسى صاحب فلسطين الغراء — المسافر معي — والذي لم يتمكن من الحضور معي لدار البطريركية لمقابلتكم وهو يقصد الآن الى كارلسباد الاستشفاء في مياهها المعدنية الشهيرة، سيقوم مقامي ويقابل البطريرك متكساكي ويستطلع رأيه بهذا الصدد ويعلم كل ما يجول في خاطره من هذا القبيل وينشره للملأ على صفحات جريدته.

ثم سألته اذا كان يعلم ان كثيرين من المطارنة يمنون او بالحري يرشحون انفسهم للكرسي البطريركي؟ فاجاب: اعرف هذا ولكن اكثرية المطارنة مثل تيموثيوس مطران بيت لحم ونيكوديموس وارسترخوس وخلافهم يرشحون البطريرك متكساكي ويرغبون فيه لعلمهم الاكيد ان غبطته سيعمل على اصلاح الدير اصلاحاً كبيراً. فقلت ربما وجد لكم معارضون اقوياء مثل المطران ايفذوروس وخلافه فقال ايفذوروس (كويس) قلت والاشمندريت ثيودورتيس. قال (كويس) قلت والباشكاتب ابيفانوس! فضحك سيادته ضحكا عالياً عند سماعه بابيفانوس حتى استلقى! وقال:

«هل الباشكاتب يريد ايضاً ان يكون بطريركا؟».. قلت نعم ولماذا وهل لكم اعتراض على ذلك؟ فلم يجب

ثم قلت له ان جل قصدي من مجيئي الى هنا هو ان اخبركم ان غاية الطائفة الارثوذكسية القصوى في فلسطين وشرق الاردن هي انتخاب بطريرك عربي للكرسي الاورشليمي. وما تشبث البطريرك متكساكي وخلافه بالكرسي البطريركي الا من قبيل ايجاد المنازعات والقلاقل والفتن بين الطائفة ورجال الاكليروس كالذي حدث فيما مضى، ولا يخفى سيادتكم ان الطائفة عربية ولا تقبل بغير بطريرك عربي ولا ريب ان الحكومة المحلية ستساعد على ذلك

عندها بهت سيادة المطران وقال: كيف تقول انكم عرب وتريدون بطريركا عربياً فهذا امر مخالف للواقع كل المخالفة فانتم (لستم عرباً) وما انتم الا (يونان) وتتكلمون اللغة العربية ليس الا كما اننا نحن الرهابين يونان نتكلم اللغة اليونانية ولا فرق بيننا وبينكم من هذا القبيل. وارى ان طلبكم هذا ليس في محله وهنا اشتد الجدال بيني وبين سيادته اشتداداً ادى حتما الى اغلاق باب البحث. فعندها طلبت منه عنوان البطريرك متكساكي في كارلسباد فاجاب انه لم يحصل على عنوانه بعد. فقلت ان باستطاعتي ان اجده هنالك!

هذا. وقد استنتجت من هذه المقابلة — التي لم يقيض لي بها مقابلة البطريرك متكساكي نفسه — امرين. الامر الاول هو ان البطريرك متكساكي لا يرشح نفسه للكرسي البطريركي الاورشليمي اللهم الا اذا طلبه الشعب. والامر الثاني هو ان الاكليروس عموماً يريدوننا ان نكون (يونان) قبل كل شيء لا ان نكون (عرباً) وانه ليس من فرق بيننا وبينهم الا اللغة فحسب

هذه نتيجة مقابلتي لسيادة المطران ثيوفان وسأقابل كافة البطاركة في حينه وسأجتهد عند زيارتي لبلاد اليونان ان اعرج على العاصمة اثينا واحادث فيها المتروبوليت خريسوستموس الذي كان زميلا للبطريرك متكساكي اثناء النهضة الارثوذكسية الاولى والمعلومة من الخاص والعام والله الموفق الى سواء السبيل

مرسيليا — نخلة كتن

(١) ولم يذكر قطعياً انه يقبل اذا طلبه المطارنة او الرهابين!

المستر سنودن

يعتزل السياسة

قرر المستر سنودن وزير المالية في الوزارة الائتلافيه الانكليزية ان يعتزل السياسة بعد ان تنتهي الوزارة من معالجة الازمة الاقتصادية. وقد صرح انه كان في نيته ان يستقيل منذ اربعة اشهر لكن الواجب الوطني منعه من ذلك.

وكانت البرقيات اشاعت ان المستر ماكدونلد سيعتزل السياسة قريباً، ولكن البرقيات الاخيرة كذبت هذه الاشاعة

صدى تعيين ردنغ

في فرنسا والمانيا

جاء في برقية لروتر ان حكومتي فرنسا والمانيا قابلتا تعيين اللورد ريدنغ وزيراً للخارجية الانكليزية بمنتهى الارتياح.

الطاعون في اسبانيا

لندن في ٢٩ آب — شاع حدوث خمس اصابات بالطاعون الدملي في مستشفى قرية قرب برشلونة. وقدمات ثلاثة من المصابين. والحكومة تبذل الجهود لمنع تفشي الوباء.

الثورة في البرتغال

لا تزال الصحف الاسبانية تنشر الانباء المقلقة عن الثورة في البرتغال رغم محاولة حكومة البرتغال نفي وقوع الثورات في بلادها.

وقد اعلن الاعتصاب العام في شمال البرتغال، واشتد القتال في شوارع العاصمة يوم الخميس الماضي فاطلقت طيارات الثوار القنابل على دور الحكومة. وهدمت المدافع ثكنتين وقتلت ٤٠ شخصاً وجرحت ١٧٠.

وصول مندوبي الهند

الى لندن

وصلت الى لندن القافلة الاولى من مندوبي الهند لحضور مؤتمر المائدة المستديرة بعد ظهر يوم السبت. فاستقبلهم اللورد سانكي باسم رئيس الوزارة، ووزير الهند ومندوبون عن احزاب الاحرار والمحافظين والعمال وعدد من الهنود المقيمين بلندن.

حديثان خطيران

للزعيم المسلم الكبير مولانا شوكت علي

حديثه عن المشكلة الهندية ومؤتمر المائدة المستديرة وغاندي وقضية فلسطين والجامعة الاسلامية

مع مندوب المقطم

ذكرنا خبر وصول الزعيم المسلم الهندي الكبير مولانا شوكت علي الى القاهرة واستقباله بحفاوة بالغة. وقد تحدث مع مندوب المقطم فصرح له بما يلي:

الخلاف بين المسلمين والهندوس

لقد حضر أخي محمد علي الجلسات الاولى لمؤتمر المائدة المستديرة في العام المنصرم واختاره الله الى جواره، فمهمتي الآن اكمال مهمته. واملي كبير بالنجاح في تسوية المسائل الهندية، وفي اولاها منح الهند قوة تستطيع بها السير على قدميها بلا عكاز، ثم تسوية ما بين المسلمين والهندوس من خلاف.

ان الهندوس يريدون ان تقتصر السلطة عليهم وان لا يرعوا للمسلمين حقوقاً. ونحن وان كنا كراما معهم فما كنا نحسب ان كرمنا هذا يجعلهم يحسبوننا ضعافاً امامهم

نريد ان تكون لنا حقوقنا السياسية في الانتخاب، ونريد اتفاقاً شريفاً بيننا وبينهم يصون حقوقنا كاملة، ونريد ان تكون الولايات المؤلفة اكثريتها من المسلمين محكومة حكماً اسلامياً بحتاً.

هذه اهم مطالبنا. اما الهندوس وعلى رأسهم غاندي فيرون ان الحكم في جميع الولايات يجب ان يكون لهم

رأيه في غاندي

ولما سئل عن رأيه في غاندي قال انه لا يسعى لصالح وطني بري بل يسعى لتضخيم النفوذ الهندوسي. وقد انشققت عنه منذ ثلاث سنوات بعد ان كان صديقي لاني وجدته أخل لغير سبب ظاهر بشروط حلف عقد في مدراس بين المسلمين والهندوس. واستطيع القول ان حركة غاندي ليست للوطن واهله،

الجامعة الاسلامية

ولما سئل عما تم في امر الجامعة الاسلامية قال: انا رجل لا احب ان اكثر من القول بل ادع الاعمال تتكلم وكل شيء رهين بوقته، انني الان اشتغل بقضية الهند فبعد الفراغ منها سأذهب الى مختلف الاقطار للدعاية للجامعة الاسلامية.

قضية فلسطين

ودار البحث حول قضية فلسطين فقال: سأقابل المستر تشانسلور في انكلترا ليوافيني بمعلوماته عن قضية فلسطين وسأختبر الاحوال بنفسي حين زيارتي لها. وسأسعى جهدي لصالح عرب فلسطين

ثم قال انه بعد ان يمضي في القاهرة اسبوعاً يغادرها الى فلسطين لزيارة ضريح شقيقه ثم يركب الباخرة الى نيس لزيارة الخليفة السابق، ثم الى لندن

في جمعية الشبان المسلمين

وقد غصت دار جمعية الشبان المسلمين في القاهرة يوم الخميس المنصرم على رحبها بمئات الوافدين اليها لتحية مولانا شوكت علي. وقد دعا سيادته جميع المسلمين الهنود بمصر الى دار الجمعية حيث القى عليهم محاضرة نفيسة حثهم فيها على التمسك باهداب الفضيلة والانصراف عن الملاهي والارتشاف من مناهل العلم «لتعودوا الى بلادكم مزودين بالعلم ليتذوق نور العلم والهدى ثمانون مليوناً من المسلمين هم في حاجة الى ثقافة ليبلغوا بالاسلام الى مجده وليستعيدوا هيبته في القلوب» وحث على مزاولة الرياضة البدنية وعدد فوائدها.

ثم القى الاستاذ عبد الوهاب النجار كلمة ترحيبية موجزة. وكذلك احد طلاب الازهر. وانفض الاجتماع

مع مندوب الاهرام

وتحدث سيادته الى مندوب جريدة الاهرام بحديث طلي عن السياسة الهندية، نشرته جريدة الاهرام مكان افتتاحياتها في عددها الصادر بتاريخ ٢٨ اغسطس نقتطف منه ما يلي:

انا اعرف سياسة الانكليز جيداً واعرف اخلاقهم جيداً. ولهذا فاني متأكد من ان الانكليز اذا لم يتفقوا معنا تنتهي حكومتهم وسياستهم وانا واثق من انهم سيقبلون شروطنا.

ونفى سيادته الاشاعة القائلة بأن مؤتمر المائدة المستديرة لعبة انكليزية يراد بها تخدير اعصاب الهنود وقال ليس الانكليزي اليوم قوياً في سياسته كما كان بالامس.

لنا لسان ولهم لسان

ولما سأله المندوب عن مبلغ روح المناقشات اثناء عقد مؤتمر المائدة المستديرة قال:

انا لست منجماً ولست اعلم الغيب ولا يمكنني ان اعلم ماذا ستكون عليه روح المناقشات على المائدة المستديرة، ولكن مع ذلك اعرف ان للانكليز لساناً وللهنود لساناً آخر يتكلمون به، وانا كتلميذ للسياسة الاوروبية اعلم انهم محتاجون الي اكثر مما احتاج اليهم، والله سبحانه وتعالى قد وهبني عقلا وادراكا واعرف قدري ولذلك فلا يمكنني ان اعطيهم قبل ان آخذ منهم. ولست اعني بهذا شخصي بل اعني شعبي، فاذا هم لم يعطونا ثمناً موافقاً فلن يأخذوا منا شيئاً. والثمن هنا معناه المطالب القديمة ومعنى ذلك انهم اذا اعطونا مطالبنا القومية عملنا معهم واتفقنا والا فلا.

نتيجة سياسة غاندي

ولما سئل عن اسباب الانقسام في الهند قال: ان الانكليز وكل الدول المستعمرة تنتفع من غلطاتنا وجهلنا، وان الانقسام في الهند ليس من عمل الانكليز وانما هو نتيجة للسياسة التي يتبعها غاندي.

هل تنجح قضية الهند

ثم اظهر تفاؤله بنجاح قضية الهند وقال اذا لم تنجح في سعينا فنكون قد ادينا الواجب ونرجع الى الهند كما ذهبنا الى لندن، واكون قد كسبت السياحة وزيارة اخواني المسلمين من غير ان اخسر شيئاً.

مطالب المسلمين الهندوس

وسئل عن الفرق بين برامج المسلمين والهندوس فقال: البرامج السياسية لكل الطوائف الهندية ترمي الى الاستقلال التام، ولكن كل طائفة تود استقلال الهند مع الاحتفاظ بحقوقها. والفرق بيننا وبين الهندوس انهم يطلبون بلسانهم حقاً للجميع ولكنهم في الحقيقة يريدون التفوق والسيادة ونحن نريد ان نأخذ حقنا ونعطيهم حقهم.

وانا اعرف انه لا يمكن للهندوس ان ينتفعوا من الانكليز الا اذا تفاهموا معنا. واني اقول لكم اننا سنذهب الآن الى لندن للصلح وعند عقد الصلح لا يمكننا ان نتكلم على الحرب. ونحن نريد ان نتفاهم مع الانكليز ومع الهندوس ونعود الى بلادنا معاً ان شاء الله.

ضحايا الحركة الهندية

وقال ان الضحايا الذين ذهبوا في الحركة الهندية السياسية الاخيرة بلغ عددهم خمسماية مسلم هندي مقابل هندوسي واحد او اثنين. ولما سئل هل يعتقد ان غاندي بتصرفاته السياسية الاخيرة يعتبر رجلا سياسياً اجاب: جوابي على هذا السؤال هو عندك.

تكريم الاستاذ الثعالبي

ادب فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم افندي العوري مأدبة غداء فاخرة يوم السبت المنصرم لتكريم الزعيم الكبير العلامة السيد عبد العزيز الثعالبي حضرها سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وسعادة امين بك التميمي عضو المجلس وحضرات الاساتذة السادة الشيخ امين العوري وعبد القادر المظفر واسحق درويش وعبد اللطيف الحسيني والشيخ سعيد الخطيب والشيخ موسى العيزراوى والشيخ سعد الدين الخطيب وابراهيم سعيد الحسيني وفضلاء آخرون

وكان الاستاذ العوري في مأدبته هذه مثالا للمضيف العربي الكريم الذي لا يدخر وسعاً في اكرام ضيوفه وادخال السرور عليهم وظل كرام المدعوين يتجاذبون اطراف الاحاديث في شتى المواضيع ثم انصرفوا مودعين بالحفاوة والاحترام.

بنتويش لا يعود

اتصل بدافار من مصدر ثقة ان المستر بنتويش لن يعود الى فلسطين البتة

مسألة الامير عادل

وتدخل حكومة الحجاز فيها

ذكرت الاهرام في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ آب ان حكومة الحجاز ارسلت التعليمات الى معتمدها في مصر بأن يقدم الى الحكومة المصرية مذكرة يطلب فيها معرفة الاسباب التي تدعو الى مطالبة رجل كبير المقام بمغادرة هذه البلاد مع مخالفة ذلك للتقاليد المتبعة. وقد اشارت المذكرة العربية الى مركز الامير عادل ومقامه وانه من رعايا الحكومة الحجازية فضلا عن انه يحمل جواز سفر من هذه الحكومة. وقد وصلت هذه المذكرة الى وزارة الخارجية المصرية.

وتقو الاهرام انها علمت انه ليس في النية ارسال رد الى معتمد هذه الحكومة لأن العلاقات السياسية بين مصر والحجاز لم تتقرر بعد.

مندوب غرفة التجارة

في لجنة تحقيق مطالب السائقين

بلاغ رسمي رقم ٣٣

عطفاً على البلاغ الرسمي رقم ٣٠ المؤرخ في ٢٣ آب بشأن لجنة التحقيق التي جرى تعيينها للبحث في احوال اصحاب السيارات والسائقين يعلن للعموم بان غرفة تجارة القدس قد انتخبت الشيخ محمود افندي الدجاني عضواً ثالثاً في هذه اللجنة.

٢٨ آب سنة ١٩٣١

وفد بيسان الى نابلس

جاءنا من نابلس انه وصل اليها يوم السبت وفد من بيسان مؤلف من السادة فريد فخر الدين، احمد ابو علي، ابو صلاح الشامي، محمد سليم حجازي، واشخاص آخرون فاستقبلوا بحفاوة وزاروا دار الجمعية العربية الوطنية، وجمعية الشبان المسلمين، ثم زاروا الجرحى في المستشفى واسمعوهم كلمات التشجيع والثناء وظلوا موضع الحفاوة مدة اقامتهم بنابلس ثم غادروها عائدين الى بيسان

السيد عادل كنعان

اتصل بنا ان السيد عادل كنعان احد الشبان المحكومين بسبب حوادث نابلس والذي نقل الى المستشفى للمعالجة بسبب مرض مزمن، قد اشتدت عليه وطأة المرض وانه يشكو شدة المرض وهو فوق ذلك محجوز في غرفته ممنوع من مقابلة احد لطف الله به وعافاه وخفف عنه

شرف السجن

خير من شرف الاوسمة

تلقينا من نابلس البرقية التالية:

«ان ظلم السلطة وارهاقها الاحرارنا الابطال لا يزيدنا واياهم الا ثباتاً ولتعلم الحكومة ان سجنها لهم خير من الاوسمة فليحيى كل وطني. وفي سبيل الله والوطن ما يلاقون من ظلم وجبروت»

عبدالله كمال

وفد قلقيلية

جاءنا من مراسلنا في قلقيلية ان وفداً من شبانها سيسافر في هذا الاسبوع الى نابلس لمواساة الجرحى

عقد معاهدة

بين سوريا وفرنسا

وانهاء الانتداب

اذاع روتر برقية من باريس بعد ظهر يوم السبت جاء فيها انه ينتظر ان تحذو الحكومة الفرنسوية حذو الحكومة البريطانية في العراق فتعلن في مجلس جامعة الأمم القادم انها ستتخلى قريباً عن انتدابها في سورية بعد مفاوضة الحكومات المحلية في عقد معاهدة معها ثم تطلب من الجامعة ادخال سوريا عضواً فيها.

وبعد عصر يوم السبت وزعت وكالة هافاس برقية من جنيف بمثل هذه الصيغة

حفلة مدرسية

في الرملة

قال مراسلنا من الرملة

اقامت المدرسة الصلاحية الاهلية حفلتها السنوية الاولى بعد عصر الاربعاء المنصرم وقد حضرها وجوه البلدة وشبانها والقيت فيها عدة اناشيد وطنية ومقطعات شعرية ونثرية، ثم قام الطلاب الصغار بالعاب رياضية استحسنها الحاضرون. اخذ الله بيد هذه المدرسة.

استقالة استاذ

من المدرسة الزراعية بطول كرم

جاءنا من «مشاهد» في طول كرم ان الاهالي قد استاؤوا من استقالة الاستاذ نير افنان خريج جامعة اكسفورد من منصب مديرية المزرعة في مدرسة طول كرم الزراعية. وقد اثنى في كلمته على نشاط الاستاذ المستقيل ومقدرته العلمية.

فرقة الكشافة الاسلامية

تعود الى يافا

قال مراسلنا من يافا

غادر الثغر منذ اسبوع فرقة الكشافة الاسلامية المتجولة بقيادة الاستاذ القدومي، الى رام الله حيث ضربت خيامها واقامت بها مدة اسبوع وقد زارها في المخيم خلال اقامتها عدد من الوجهاء والشبان فكانت تقابلهم بترحاب وحفاوة. وتمكنت الفرقة مدة الرحلة من القيام بعدة اعمال كشافية مفيدة. وقد عادت منذ يومين الى يافا برئاسته فرأينا على وجوه افرادها علامات النشاط والسرور.

دهس طفلة

في يافا

بينما كان السائق بطرس يسير بسيارته يوم الجمعة الماضي في طريق العجمي اذ صادف طفلة في احدى المنعطفات فلم ينتبه ودهسها، فاسرع الحاضرون واوقفوه ونقلوا الطفلة الى المستشفى البلدي بحالة خطرة. اما السائق فقد القي القبض عليه والتحقيقات جارية.

رجال الصحافة بلبنان

يطلبون الافراج عن النداء

قدم رجال الصحافة في لبنان عريضة الى رئيس الجمهورية اللبنانية طلبوا فيها الافراج عن الرصيفة النداء التي طال الامد على تعطيلها.

الصورة المزعجة

تضبط مرة اخرى

ذكرنا في عدد الامس ان ادارة الامن العام صادرت اعداد جريدة الاهرام في كل مدن فلسطين من ايدي الباعة لانها نشرت الصورة التي قيل عنها انها صورة متراليوز يتمرن شاب يهودي عليه والتي قالت عنها حكومة فلسطين في بلاغها الرسمي انها آلة لنقر الحجارة

وامس وصلت الى فلسطين اعداد مجلة اللطائف المصورة وفيها الصورة المذكورة فسرعان ما صادرت ادارة الامن العام الاعداد المنشورة فيها الصورة من ايدي الباعة، وقد حار الناس في تعليل هذا التصرف الغريب اذ مادامت الصورة المذكورة هي صورة آلة لنقر الحجارة وليست لنقر الرجال... فما المانع من ان تتداولها ايدي الناس ؟؟

ان الرأي العام ينتظر جواباً على هذا

تنقلات المعلمين

قال مراسلنا من يافا:

نقلت ادارة المعارف الاستاذين حسن فهمي الدجاني ومحمد حسن كمال من مدرسة الرملة الى طول كرم. ونقلت الاستاذ حنا فرح دهده من بئر السبع الى الناصرة، والاستاذ محمود السفاريني من كفر اللبد الى مديرية مدرسة بئر السبع والاستاذ سليم الدمياطي من طول كرم الى غزة وهناك تنقلات كثيرة بين معلمي مدارس القرى لم تتصل بنا بعد

موسم النبي روبين

وفكرة عدم الذهاب اليه

ذكر مراسلنا من يافا أن الاغلبية الساحقة من الاهالي ترى انه لا لزوم الى احياء موسم النبي روبين في هذا العام، نظراً لسوء الحالة الاقتصادية واحتراما لشعور الجرحى والمساجين الذين يقاسون الآلام المبرحة في سبيل الوطن.

امتحانات الضباط

استقدمت ادارة الامن العام عدداً من الضباط من مدن فلسطين لكي يقدموا امتحانات في التعليم العسكري واللغة الانكليزية والقوانين. وسيجري الامتحان اليوم.

شخص مفقود

خرج الشخص المدعو يعقوب الخوري ابراهيم من بيته في بئرزيت حوالي الساعة العاشرة قبل ظهر السبت في ٢٢ آب سنة ٩٣١ والرجل مريض بمرض السوداء نحيف الجسم قمحي اللون مائل الى السواد عمره ٤٢ سنة قصير القامة تقريباً لم يحلق ذقنه منذ ثلاثة اسابيع قصير الشاربين يرتدي بنطلوناً أبيض وجاكيتا رماديا ولحد الآن لم يعثر له على اثر فالرجاء ممن يعثر عليه حياً او ميتاً ان يخبر ادارة هذه الجريدة او قدس الأب الخوري نقولا خوري بحارة النصارى بالقدس، بأسرع ما يستطاع

خطاب الاستاذ مكرم عبيد

في حفلة تكريمه بدمشق

تابع المنشور على الصفحة الثانية

وثورتنا ثورة الشرقي للشرقي، بل ثورة الانسان للانسان. ولذلك تشابهت ثورة البلاد العربية والشرقية في جوهرها ومظهرها كما تشابهت في اسبابها وآثارها. ولذلك ايضاً رأينا عناصر تلك الثورة السلمية واحدة في كل بلد من البلاد، هي الايمان فالجهاد فالاستشهاد ، وذلك من غير ما تهجم ولا اعتداء .

ايمان فجهاد فاستشهاد ... عبارات ترد على اللسان سهلة جزلة ، ولكن ليس لاحد ان يتفهم ما تنطوي عليه من جمال وجلال وآلام وآمال ، الا اذا استلهم روح الشرق الثائرة ، فرأى بعيني نفسه قبل عيني رأسه وسائل الجهاد التي تلجأ اليها الشعوب الشرقية لاسترداد مجدها المفقود والاستمتاع بنصيبها من نور الشمس ونعمة الوجود .

ليس اجمل ولا اروع من مظاهر هذه الثورة النفسية والنهضة الوطنية بين شعوب الشرق ، فالشرق بلد الايمان ، وما اسرع ما يؤمن الشرقيون بمباديء الحق، وما اسرع ما يلتهب خيالهم فيضحون بكل عزيز ويتحملون كل ظلم وعنت في في سبيلها ، بل وتراهم يضربون المثل الاعلى في التضحية فلا يكتفون بتضحية ما عز وغلا ، بل يضحون فكرة التضحية ذاتها ، معتقدين ان لا تضحية فيما يضحون وان كل ما في الحياة هين في سبيل ما يؤمنون ... وهكذا ترى الشرق اليوم مثله بالامس ، فليس هو فقط بلد الوحي والانبياء ، بل هو ايضاً موطن الشهداء (تصفيق) .

ولا يظنن ظان ان هذه الثورة النفسية بنت وقتها ، فان الزمن كفيل باخمادها او بتلطيف حدتها ، فالذين يقولون بذلك لا يعرفون الشرق والشرقيين، فكما ان الشرق بلد الايمان فهو ايضاً بلد التعصب لهذا الايمان، واذا كانوا يتهموننا نحن الشرقيين باننا متعصبون فلعلهم لا يدركون ان التعصب ليس معناه كراهة الآخرين بل اساسه الثبات على العقيدة والتمسك بما يقضي به الدين ، ولقد اعتنقنا الوطنية دينا فنحن لهذا الدين متعصبون ، وعليه ثابتون ولو كره الظالمون (تصفيق حاد متواصل)

اذن فقد استيقظ الشرق لا ليرقد، وقد شبت الثورة في نفوسنا وافكارنا لا لتهمد ولا لتخمد، ولا اراني في حاجة الى التدليل على ذلك بما هو واقع ومشاهد في معظم البلاد الشرقية اليوم ، ولكن اذا سمحتم ، فاني اتمثل بشعبنا المصري الذي يصح لي ان اتكلم عنه اكثر من سواه، هذا ولو انني عرفت عن سوريا الشيء الكثير وربما اذهشكم مبلغ ما عرفته عنها .

(ثم اشار الى جهاد مصر وقال انها كانت اولى البلاد الشرقية ثورة على استعبادها ، وأخذ يحلل شخصية سعد الجبارة وذكر جهاده في سبيل مصر والبلاد الشرقية ، وموقف الانكليز تجاهه، وشرح كيف ان الانكليز بعد ان اختاره الله الى جواره ظنوا ان الروح الوطني في مصر قد خمد ولكن خاب فألهم اذ خلفه شخص قوي الشكيمة شديد الايمان هو دولة النحاس باشا . ثم استرسل الخطيب في سرد مزايا النحاس وفضائله وتعلق المصريين به وسرد عدة نواح من نواحي شخصيته الجبارة ،

ثم استرسل في ذكر مساويء الوزارة الحاضرة وكيف ان انكلترا تحاول بمساعدتها هدم الوفد ففشلت وسيظل الفشل حليفها. وأفاض في سرد الامثلة الواقعية على فشل سياستها) . ثم قال :

نهضة الشرق والمصلحة الانسانية

ايها السادة! بقيت النقطة الاخيرة من بحثنا فقد بينا ان الثورة الفكرية أو النهضة في الشرق قائمة وانها مستمرة فلم يبق الا ان نتساءل هل للانسانية أو للغرب مصلحة في محاربتها

اما عن الانسانية فلا يعقل ان تكون لها مصلحة في ان يظل نصف العالم مسلوب الحرية ضائع الشخصية ، معطل النشاط ، لكي يستثمره النصف الآخر ، استثماره للمادة الجامدة . واذا لاحظنا ان القسم المعطل هو الشرق الذي كان مهبط الوحي ومصدر المدنية والعلم، فهمنا مدى الخسارة التي تلحق الانسانية جمعاء اذا ظل الشرق مغلول اليد مقيد الحرية لكي يتمكن المستعمرون من استغلاله

التدرج في الحرية

ولا يعترض على ذلك بما يردده بعض المغرضين او المتحذلقين من ان الشرقيين يجب ان يتدرجوا الى الحرية حسب ارتقائهم وتطورهم وانهم لم يبلغوا حتى الآن درجة من التطور تؤهلهم لها...

تلك نظرية خاطئة معكوسة ، اذ لا بد للانسان ان يتحرر ليتطور (هتاف متواصل)

وليست الحرية هي الخطوة الاخيرة التي هي ينتهي اليها التطور ، بل هي الخطوة الاولى التي بدونها لا يتطور، فالحرية للنفس كالخبز للجسم، هي فوق الحياة التي بدونها لا حياة . اما الحرية الجزئية فهي ايضاً عبودية جزئية. فاذا كانت امة نصف حرة وخطت بها الحرية الى الامام فهي في الوقت نفسه نصف عبدة ولا بد ان ترجعها مساويء العبودية الى الوراء ، او على القليل تمنع تطورها ، اوعلى الاقل القليل يعوق هذا التطور ، بينما اذا استكملت الامم حريتها كملت شخصيتها ولم يقم في سبيل تطورها عائق ما .

تلك نظريات بديهية يؤيدها الاختبار والعمل، وها هما انكلترا وفرنسا قد سبقتا غيرهما من الدول الى الحرية ، فكانتا اسبقهن تطوراً واسرعهن نمواً ، ولم يعقهما ما عاق غيرهما من قيود على الحرية سوءاً كانت داخلية او خارجية — تلك القيود التي استنفدت من الامم الاخرى كل مجهودها للتحرر منها ، بينما كانت الامم الحرة تمشي طليقة من كل قيد في سبيل التقدم والنمو

الغرب ومحاربة الوطنية الشرقية

اما الامم الغربية بوجه خاص فلا مصلحة لها هي ايضاً في مقاومة نهضة الشرق ، وذلك لاسباب عديدة نكتفي منها بسببين رئيسيين :

١ — ان نهضة الامم الشرقية ليست معادية للغرب ، بل هي على الضد من ذلك متفقة ومباديء الحرية والديمقراطية السائدة بين الشعوب الغربية، ومن حسن حظ الانسانية ان سائر الامم الشرقية التي تطالب بحريتها واستقلالها تطلب في الوقت نفسه صداقة الامم العربية ، على ان تكون صداقة الحر للحر، او صداقة الند للند لا العبد للسيد .

٢ — ان نهضة الشعوب الشرقية هي كما رأينا نتيجة حتمية لاحكام الطبيعة والتطور البشري فلا مصلحة للغرب اذن في مقاومة مالا يقاوم اذ (لا بد مما ليس منه بد) والحرية آتية لا بد منها، لانها اصبحت للشرق ضرورة روحية اقتصادية لا غنى عنها ، ولن تفلح مقاومتها الا في تغذيتها، فمن قاومها فقد قومها .

وطنية دمشق

ايها الدمشقيون الكرام

لقد تغنى شاعرنا العظيم شوقي بجمال الطبيعة في دمشق وازدهار جنانها ، فانى لي شاعرية اعظم من خيال كل شاعر لاتغنى بنفسية دمشق ، وجمال وطنيتها ، وكرم حفاوتها ... تلكم هي البلدة السعيدة حقاً التي جمعت بين سخي الجمال وسخي الخصال ، فلقد حييتموني تحية ليس في طاقة ضعيف مثلي ان يحييكم بمثلها او باحسن منها . ولكني وقد عجزت عن تحية الاحياء بجميل قول او فصيح عبارة ، فلا اقل من تحية ابطالكم وشهدائكم

ايها السادة ستترك دمشق في نفسي اثراً من الوطنية لا يمحى ، فقد تكون دمشق عاصمة الامويين او عاصمة السوريين ولكنها في نظري عاصمة الوطنيين...

نعم هنا الوطنية العاملة فلقد رأيت وطنية زعمائكم وتضامنهم فقلت انعم بهم من كتلة وطنية ، ورأيت وطنية جمهوركم وحماستهم فقلت: انعم بها من شعلة وطنية، ورأيت تجارتكم وصناعتكم وفنادقكم ومقاهيكم وملاهيكم كلها في ايدي الوطنيين فقلت اكرم بها من ثورة وطنية

حرام ان يكون هذا رأس مالكم الوطني ، وذاك رأس مالنا ، ولا نتضامن ونتعاون ادبياً واقتصادياً، واذا كان الاقوياء يتضافرون لاستغلالنا افلا نتضافر نحن الضعفاء لمصلحة استقلالنا؟

ايها السادة ! اشكركم مرة اخرى لانكم اكرمتم مصر الكبيرة في شخصي الصغير. وتحيتي الاخيرة لكم هي: فلنعمل معاً للحرية ، وما كانت الحرية متعة ينعم المترفون بها ، بل طلبة يشقى المجاهدون لها ... فالى الامام فاننا اذا سرنا كنا من الواصلين والى العمل ، فاننا اذا عملنا فالله ولي العاملين :

سوق الاشاعات

في صفد

جاءنا من فاضل في صفد ما يلي

قاتل الله ذوي المقاصد المنحطة، فقد جعلوا من هذا البلد الامين سوقا رائجة للاشاعات الكاذبة فهم لم يشفقوا على انفسهم وذراريهم بل امعنوا في الدرس والكذب والافتراء ولم يشفقوا على سمعة البلد الطيبة ففرقوا اشملها وجعلوا من كل رجل منها حرباً وشيعة .

رحم الله اياما كانت فيها الجاسوسية وقفاً على رجال من الطبقة الدنيا ، اذ لم نكن نسمع كذباً اودى بالبلد الى الخراب، ولكن لما تعدتهم هذه المهنة الى طبقة عليا في البلد (اي الى خريجي المدارس الملكية الشاهانية !)، الى طبقة الذوات والوجوه الذين اولاهم البلد ثقته ، صار في البلد ما صار مما تندى له الوجوه خجلا.

ان الصفديين، الامن أعمى الله بصائرهم، يعرفون مكامن الداء ولكن هذه المعرفة لن تجدي فتيلا ، وكان من الواجب على الحكومة المحلية ان تعلم مكامن الداء وان تقطع السنة المفسدين فيرتاح البلد ويطمئن الناس. ولكن ...

تكذيب خبر

نشرت الصراط في العدد (٥٠٠) كلمة لمراسلها العكي تحت عنوان(نزع المكتبة الاحمدية) يفهم منها ان هذه المكتبة التاريخية قد عطلت واقفلت في وجه الجمهور وان مكانها اتخذ مركزاً لادارة اوقاف الشمال ...

ان هذا الخبر لا أساس له من الصحة فالمكتبة الاحمدية الشهيرة في عكاء كانت نقلت موقتاً لغير مكانها ثم اعيدت اليه وهي مفتوحة للقراء على الدوام ولا تزال في مكانها الاصلي وغرفتها المحفور باعلى بابها الآية الكريمة (فيها كتب قيمة) .

وهذا المكان هو الذي اعده الواقف الاصلي المرحوم الحاج احمد باشا الجزار وتفضلوا ...

رمزي سليمان
مأمور المكتبة الاحمدية بعكاء

مكدونلد يرد

على خصومه

اصدر المستر مكدونلد اثر الحملات العنيفة التي حملها عليه حزب العمال المنشق بياناً عن الحال السياسية في انكلترا اذيع باللاسكي ، جاء فيه :

اني اتكلم الآن في احوال غير عادية ومحزنة ، فلم اغير مبدأ من مبادئي ولا معتقداً من معتقداتي . وقد قيل ان ليس في يدي وثائق من حزب العمال تبرر ما انا صانع وهذا صحيح ، ولم ادع ان في يدي هذه الوثائق . ولكن يجب ان تكون هذه الوثائق معي لمصلحة طبقات العمال.

لكن في يدي وثائق وشهادات واعتمادات من مصدر أعلى — اريد به الواجب الوطني كما اتخيله ، وقد اطعت هذا الواجب غير مكترث للعواقب .

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس